[355] ظهره، فقلت يارسول ا، كأنك تشتكي ظهرك ؟ ! فقال: تقحمت بي الناقة الليلة. فقلت: يا رسول ا، إئذن لي أن أضرب عنق ابن أبي، أو مر محمد بن مسلمة بقتله إلخ.. " (1). ونقول: 1 - إن محمد بن مسلمة، وعباد بن بشر، ومعاذا هم من حواريي الحكام بعد رسول ا (ص)، ومن مؤيدي سياساتهم، فلا غرو أن يكون ثمة اهتمام بشأنهم، وتأكيد على موقعهم ودورهم. وموقف محمد بن مسلمة ومعاذ في تأييد ما جرى على أمير المؤمنين والزهراء عليهما السلام ومشاركتهما في الهجوم على بيت الزهراء معروف ومشهور. 2 - إننا نشك في زعمهم: أن الناقة قد تقحمت بالنبي (ص)، وذلك لما يلي: ألف: تذكر لناقته العضباء أمور هامة، من كلامها له (ص) " وتعريفها له بنفسها، ومبادرة العشب إليها في الرعي، وتجنب الوحوش عنها، وندائهم لها: إنك لمحمد وإنها لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت (ذكره الاسفرائيني) " (2). ب: وعن عبد ا بن قرط: قرب إلى النبي (ص) بدنات خمس، أو ست، أو سبع لينحرها يوم عيد، فازدلفن إليه بأيهن يبدأ (3). (1) راجع: ي السيرة الحلبية ج 2 ص 287. (2) الشفاء لعياض ج 1 ص 313 وشرح الشفاء للقاري ج 1 ص 365. (3) البداية والنهاية ج 6 ص 140. والشفاء ج 1 ص 313 / 314 وسبل الهدى والرشاد ج 9 ص 525 عن أبي داود ج 2 ص 369 وعن النسائي في الكبير، كما في التحفة ج 6 ص 405 وشرح الشفاء للقاري ج 1 ص 366 = (*)